

جائحة كورونا (COVID- 19) وأثرها في الائتمان والودائع في القطاع المصرفي "دراسة حالة المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية"

الدكتور: طلال سليمان *

علا عمران **

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٥ /٣/٦ - تاريخ النشر ٢٠٢٥ /٥/٢٩)

□ ملخص □

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر جائحة كورونا (COVID 19) في حجم الائتمان الممنوح وحجم الودائع في المصارف التجارية الخاصة في سورية وذلك خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١٧ _ ٢٠٢٢. لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل متغيرات البحث المتمثلة بالمتغير المستقل وهو جائحة كورونا والذي تم قياسه من خلال إعطاء القيمة صفر للسنوات التي سبقت الجائحة والقيمة واحد لسنوات الجائحة، أما المتغيرات التابعة فقد تمثلت بحجم الودائع وحجم الائتمان الممنوح، بالإضافة إلى وجود متغيرات ضابطة تمثلت بحجم المصرف ومعدل العائد على الأصول.

تم استخدام بيانات سنوية من نوع بانل Panel Data وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي Eviews 10. تم استخدام اختبارات جذر الوحدة للتأكد من استقرارية البيانات، كما تم استخدام اختبار التكامل المشترك ARDL وتم تفسير النتائج الناتجة عن هذا الاختبار، حيث أشارت النتائج إلى وجود أثر سلبي لجائحة كورونا في حجم الائتمان الممنوح وحجم الودائع، وبالنسبة للمتغيرات الضابطة فقد أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لكل من حجم المصرف ومعدل العائد على الأصول في حجم الائتمان وحجم الودائع وذلك في المصارف التجارية الخاصة في سورية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، الودائع، الائتمان، المصارف التجارية الخاصة السورية.

*أستاذ دكتور، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، سورية.

**طالبة دكتوراه، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس،

Corona (Covid- 19) and its effect on credit and deposits in the banking sector "studying the case of private commercial banks operating in Syria"

Dr: Talal Soliman*
Ola Omran**

(Received 6/3/2025.Accepted 29/5/2025)

□ABSTRACT □

The goal of this research is to know the impact of the Korona (19) Covid on the size of the credit granted and the size of deposits in banks Private commercial in Syria, during the period from 2017 to 2022. To achieve the goal of the study, the descriptive analytical approach was used to describe and analyze the research variables represented by the independent variable, which is the Korona pandem The subsidized variables were represented by deposits and credit granted, in addition to the presence of controlled variables represented by the bank's size and the rate of return on assets.

Panel Data annual data has been used and data is analyzed using 10 EVIEWS statistical program. Unit root tests were used to ensure data stability, and the ARDL joint integration test was used and the results resulting from this test were explained. Where the results indicated that there is a negative impact of the Corona pandemic on the volume of credit granted and the size of the deposits, and for the control changes, the results indicated that there is a positive impact for both the bank size and the rate of return on assets in the volume of credit and the size of deposits in private commercial banks in Syria.

Keywords: Corona Pandemic, deposits, credit, Syrian private commercial banks.

*Professor, Department of Banking and Financial Sciences, Faculty of Economics, University of Tartous, Syria.

**PhD student, Department of Banking and Financial Sciences, Faculty of Economics, University of Tartous, Syri

المقدمة:

يُعد القطاع المصرفي جزءاً هاماً وأساسياً من القطاع الاقتصادي نظراً لدوره الهام في مساعدة المستثمرين والشركات على القيام بنشاطاتهم ودفع عجلة الاقتصاد، حيث أن نشاطه الأساسي يتمثل بدوره كوسيط بين من يملك المال ومن يُريد المال، ولكن هذا القطاع كغيره من القطاعات من المُحتمل أن يؤثر ويتأثر بالأزمات الاقتصادية والمالية والعالمية والمحلية وحتى الأزمات الصحية المحيطة به.

لقد تعرّض العالم أجمع نهاية عام (٢٠١٩) لأزمة صحية عالمية أثرت على معظم القطاعات؛ وقد أدت هذه الجائحة إلى انكماش غير مسبوق على مستوى الاقتصاد العالمي حيث توقفت العديد من الأنشطة في معظم دول العالم نتيجة حظر التّجول ما أدى إلى وقوع خسائر فادحة وانخفاض الناتج المحلي الإجمالي العالمي وخسارة الكثير من العمال لوظائفهم، وحدثت العديد من التقلبات في الأسواق المالية الأمر الذي دفع بالعديد من الدول إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وسريعة لمواجهة هذه الجائحة التي أودت بحياة الملايين من البشر وسببت كوارث مالية ومادية هائلة. (الخرزجي، ٢٠٢١)

كانت سورية واحدة من الدّول التي تعرّضت للجائحة والتي عانت منها ومن نتائجها إذ انعكست هذه الجائحة على العديد من القطاعات الاقتصادية بما فيها القطاع المصرفي حيث تبيّن من خلال العودة إلى القوائم المالية للمصارف المدروسة بأن معظم هذه المصارف حققت معدّلات نمو سالبة في حجم الائتمان الممنوح عام (٢٠٢٠)، فعلى سبيل المثال بلغ معدّل نمو الائتمان الممنوح لبنك سورية والمهجر (٥٤%) عام (٢٠١٩) ثم انخفض إلى (-٢٦%) نهاية عام (٢٠٢٠)، وانطلاقاً من ذلك فقد جاءت هذه الدّراسة لمعرفة أثر هذه الجائحة من خلال دراسة أثرها على النّشاط الأساسي للمصارف والمتمثل بقبول الودائع ومنح الائتمان في المصارف التّجاريّة الخاصّة في سورية.

الدّراسات السّابقة:**الدّراسات العربيّة:**

١- دراسة (موصلي وصالحاني، ٢٠٢٤) بعنوان:

دراسة أثر جائحة كورونا والكفاءة التشغيلية في ربحية المصارف الاسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

هدفت الدّراسة إلى معرفة أثر كل من جائحة كورونا والكفاءة التشغيلية في ربحية المصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. تم جمع البيانات من موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية للفترة الممتدة من عام ٢٠١٦ وحتى عام ٢٠٢٢. تم التعبير عن متغير التابع الذي تمثل بالربحية "بمعدّل العائد على الأصول ومعدّل العائد على حقوق الملكية"، في حين تمثلت المتغيرات المستقلة بالكفاءة التشغيلية التي تم قياسها من خلال المصاريف التشغيلية إلى الدخل التشغيلي، ومتغير جائحة كورونا وهو عبارة عن متغير وهمي يأخذ القيمة ١ لسنوات ازمة كورونا والقيمة صفر للسنوات التي سبقت الأزمة، كما تضمنت الدّراسة وجود متغيرين ضابطين هما حجم المصرف ونسبة صافي الرسوم والعمولات.

استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي وتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد اللوحي لتحليل البيانات واختبار الفرضيات بعد أن تم التأكد بواسطة استخدام اختبارات جذر الوحدة أن كافة المتغيرات مستقرة عند المستوى وقد تم صياغة نموذجي الدّراسة على الشكل التّالي:

$$ROA_{i,t} = \alpha + \beta_1 FRI_{i,t} + \beta_2 OE_{i,t} + \beta_3 SIZE_{i,t} + \beta_4 COVID_t + \varepsilon_{i,t}$$

$$ROE_{i,t} = \alpha + \beta_1 FRI_{i,t} + \beta_2 OE_{i,t} + \beta_3 SIZE_{i,t} + \beta_4 COVID_t + \varepsilon_{i,t}$$

أظهرت نتائج الدراسة عدم تأثير مؤشرات ربحية المصارف الإسلامية بجائحة كورونا، كما تبين وجود تأثير معنوي وهام لكل من الكفاءة التشغيلية ونسبة صافي الرسوم والعمولات وحجم المصرف في معدّل العائد على الأصول، أمّا بالنسبة لمعدّل العائد على حقوق الملكية تبين أن الكفاءة التشغيلية هي العامل الوحيد المؤثر فيه.

٢- دراسة (البنبي، ٢٠٢١) بعنوان: **أثر فيروس كورونا على سوق دمشق للأوراق المالية للفترة ما بين (آذار ٢٠٢٠ - كانون الأول ٢٠٢١).**

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر انتشار فيروس كورونا على سوق دمشق للأوراق المالية للفترة ما بين ٢٢ آذار عام ٢٠٢٠ و٢١ كانون الثاني ٢٠٢١. تم تحليل البيانات وفق نموذجين:

النموذج الأول تضمن فيروس كورونا وهو المتغير المستقل الذي تمثل بعدد الإصابات الجديدة المُعلن عنها وعدد الوفيات المُعلن عنها، فيما تمثل المتغير التابع بعوائد مؤشر سوق دمشق والذي تم حسابه عن طريق اللوغاريتم الطبيعي للمؤشر.

النموذج الثاني تضمن فيروس كورونا وهو المتغير المستقل الذي تمثل بعدد الإصابات الجديدة المُعلن عنها وعدد الوفيات المُعلن عنها، في حين تمثل المتغير التابع بحجم التداول الذي تم حسابه عن طريق اللوغاريتم الطبيعي لحجم التداول. وقد تم التعبير عن النموذجين كما يلي:

$$R_t = \alpha + \beta_1 NEW_t + \beta_2 Death_t + \varepsilon$$

$$LN(VOL)_t = \alpha + \beta_1 NEW_t + \beta_2 Death_t + \varepsilon$$

تم استخدام مقاييس النزعة المركزية للمتغيرات والتأكد من استقرارية المتغيرات باستخدام اختبار جذر الوحدة، وتم تطبيق عدة نماذج إحصائية (أسلوب المربعات الصغرى)، نموذج التحليل بالتراجع وبالمتوسط المتحرك ونموذج الانحدار الذاتي ونموذج الانحدار الذاتي المشروط المتغير.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة لكنها غير معنوية بين عدد الإصابات الجديدة بالفيروس في سورية وكل من عوائد المؤشر، وحجم التداول في السوق. كما ظهرت علاقة موجبة لكنها ليست معنوية بين عدد الوفيات المعلنة بسبب الفيروس في سورية وكل من عوائد المؤشر وحجم التداول في السوق.

٣- دراسة (الخن، ٢٠٢١) بعنوان: **"أثر أزمة كورونا على القوائم المالية والأداء المالي للمصارف السورية التقليدية الخاصة دراسة حالة على بنك بيبيلوس".**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أزمة كورونا على أداء المصارف التقليدية الخاصة في سورية وتسليط الضوء على تبعات هذه الأزمة، شملت عينة البحث بنك بيبيلوس حيث تم استخدام بيانات ربع سنوية لعامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تحليل القوائم المالية المنشورة لبنك بيبيلوس. توصلت الدراسة من خلال تحليل القوائم المالية لعينة البحث إلى عدة نتائج منها: وجود أثر لفيروس كورونا على سيولة المصرف حيث زادت سيولة المصرف نتيجة الركود الاقتصادي والترهت بمنح الائتمان، وجود ثبات في التوظيفات قصيرة ومتوسطة الأجل مع انخفاض في التوظيفات طويلة الأجل، وجود ارتفاع في المصاريف التشغيلية، كذلك تأثرت ربحية المصرف من ناحية طريقة احتساب احتمالية التعثر وبالتالي احتساب مبلغ مؤونة الخسائر الائتمانية المتوقعة في ظل ظروف عدم التأكد التي مر بها العالم أجمع.

٤- دراسة (الخرجي، ٢٠٢١) بعنوان:

أثر جائحة كورونا على الاداء المالي للمصارف التّجاريّة: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العربية. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر جائحة كورونا على الاداء المالي للمصارف التّجاريّة العربية خلال عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ من خلال تحليل وصفي للبيانات المنشورة عن أرباح المصارف عينة الدّراسة. اشتملت عينة البحث على عينة من المصارف في تسع دول عربية هي قطر والبحرين والسعودية ومصر وعمان والمغرب والامارات والكويت والأردن. اكتفت الدّراسة بالإشارة إلى أنها استخدمت التحليل الاحصائي الوصفي والذي تضمن الوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدمت اختبار (T-Test) للكشف عن الفروقات بين المتوسط الحسابي للمتغيرات المدروسة وتمّ تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS دون الإشارة إلى النموذج الذي استخدمته.

توصلت الدّراسة الى وجود تأثير سلبي قوي لجائحة كورونا على الاداء المالي للمصارف عينة الدّراسة أدى إلى انخفاض صافي الأرباح المجمعة بالعام ٢٠٢٠ مقارنةً بالعام ٢٠١٩ بشكل عام، كما توصلت إلى أن الإجراءات والسياسات النقدية التي اتبعتها المصارف المركزية العربية ساعدت المصارف التّجاريّة على مواجهة هذه الجائحة والخروج منها بأقل الخسائر.

٥- دراسة (عبد الماجد، ٢٠٢٢) بعنوان:

"الأداء المالي للمصارف السعودية في ظل جائحة كورونا: باستخدام نظام تصنيف "CAMELS"

هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة الآثار التي تركتها جائحة كورونا على الاداء المالي لجميع المصارف السعودية وذلك باستخدام نظام تصنيف CAMELS. اتبعت الدّراسة أسلوب المقارنة حيث تم المقارنة بين فترتين زمنيتين، الفترة الأولى وهي الفترة التي سبقت الجائحة وامتدت من الربع الأول من عام ٢٠١٧ إلى نهاية الربع الرابع من عام ٢٠١٩، أما الفترة الثانية فهي فترة جائحة كورونا والتي امتدت منذ الربع الأول من عام ٢٠٢٠ إلى نهاية الربع الثاني من عام ٢٠٢١. تمثلت متغيرات الدّراسة بنوعين من المتغيرات هما: النوع الأول وهو جائحة كورونا وهو عبارة عن متغير وهمي يأخذ القيمة صفر في الفترات التي سبقت الجائحة، والقيمة واحد لفترات الجائحة، أما النوع الثاني يتكون من ست متغيرات تغطي جوانب الاداء المالي وفق نموذج CAMELS وتشمل كفاية رأس المال وجودة الأصول وكفاءة الإدارة والربحية والسيولة والحساسية لمخاطر السوق. استخدمت الدّراسة المنهج التجريبي والأساليب الإحصائية كالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون. توصلت الدّراسة إلى عدة نتائج منها أن "المصارف السعودية تمكنت من المحافظة على معدّلات عالية من كفاية رأس المال، كما تمتعت بمستويات سيولة أعلى من الفترات التي سبقت الجائحة، كما أدى ارتفاع نسبة القروض المتعثرة بسبب التأثيرات السلبية للجائحة على عملاء المصارف إلى التدهور في جودة الأصول. كذلك توصلت الدّراسة إلى أن تخفيض أسعار الفائدة والزيادة في مخصصات القروض ساهم في انخفاض ربحية المصارف السعودية في فترة الجائحة مقارنةً بالفترة السابقة، كذلك كشفت الدّراسة الى أن جائحة كورونا لم تؤثر بشكل سلبي في قدرة إدارات المصارف السعودية في التحكم في تكاليف عملياتها التشغيلية.

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Akkad and Mouselli, 2023) بعنوان:

Syrian SMEs in Times of COVID-19 Pandemic: Challenges, Adaptation, and Policy Measures

"الشركات الصغيرة والمتوسطة السورية في زمن جائحة كوفيد - ١٩: التحديات والتكيف وتدابير السياسة". هدفت هذه الورقة البحثية إلى دراسة التحديات الأساسية التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة السورية خلال جائحة كورونا وتوضيح طريقة استجابتها والتحديات التي نشأت عن التدخل الحكومي للسيطرة على الجائحة، بالإضافة إلى معرفة التدابير المتخذة من قبل الحكومة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة خلال فترة الجائحة. اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على إجراء مقابلات مع عدد من الأشخاص من منظومة الشركات الصغيرة والمتوسطة السورية (مقابلات وجه لوجه، ومقابلات هاتفية). بلغ عدد المقابلات (١٥) مقابلة وقد تم نسخ المقابلات وترميز كل مقابلة على حدى من أجل فهم محتواها وتحليلها. توصلت الدراسة إلى أن ارتفاع أسعار الفائدة على قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة وانخفاضها عند الطلب بالإضافة إلى ارتفاع التضخم يمثلان التحديين الأساسيين، وبيّنت الدراسة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تستجيب لهذه التحديات عن طريق تسويق المنتجات عبر الإنترنت وشراء المخزون وتعزيز العلاقات مع أصحاب المصلحة. أوصت الدراسة السلطات السورية بخفض أسعار الإقراض وزيادة القروض الممنوحة للشركات الصغيرة والمتوسطة لمساعدتها على مواجهة الجائحة.

٢- دراسة (Kimani, 2023) بعنوان:

The impact of the COVID - 19 pandemic on bank lending: A sectoral analysis

"تأثير جائحة كورونا COVID - 19 على الإقراض المصرفي: تحليل قطاعي"

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وباء COVID - 19 على الإقراض المصرفي لمختلف القطاعات في دولة كينيا وذلك من خلال استخدام بيانات شهرية لعدد من المصارف التجارية في دولة كينيا خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١٧ وحتى عام ٢٠٢٠. استخدمت الدراسة بيانات السلاسل الزمنية وتمثل المتغير التابع بنمو القروض الممنوحة لمختلف القطاعات (القطاع الزراعي والتجاري وقطاع البناء والنقل والتعدين وقطاع الأفراد والاتصالات والتأمين...)، في حين تمثل المتغير المستقل بجائحة كورونا بالإضافة إلى وجود متغيرات ضابطة هي الناتج المحلي الإجمالي وإجمالي ودائع العملاء وعرض النقود.

استخدمت الدراسة اختبارات جذر الوحدة لدراسة استقرارية المتغيرات واختبارات السببية ونماذج الارتباط التسلسلي ونموذج الانحدار الذاتي المتغير Vectorial Auto Regressive (VAR). توصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسية مفادها أن استجابة تخصيص الائتمان كان من خلال قناة الطلب، أي أن الائتمان كان موجه لمن يريده ويحتاجه فمثلاً الأفراد الذين لم يفقدوا وظائفهم واستمروا في أعمالهم كان لهم دخل مستقر مما أدى إلى انخفاض الائتمان الموجه لهذه الشريحة من الأفراد.

٣- دراسة (Altamimi and Shujaa, 2023) بعنوان:

"The Impact of the Corona Pandemic on the Marketing of Banking Services and its Reflection on the Result of Banks ' Business"

"تأثير جائحة كورونا على تسويق الخدمات المصرفية وانعكاساتها على نتيجة أعمال المصارف".

هدفت الدراسة إلى إظهار تأثير وباء كورونا على قدرة المصارف التجارية في العراق على تسويق خدماتها وانعكاساتها على نشاطها حيث شملت عينة البحث مجموعة من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في بورصة العراق وكانت فترة الدراسة عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل بيان الدخل للمصارف عينة الدراسة بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ وإجراء مقارنة بين هذين العامين حيث أجرى الباحث تحليل لعناصر الإيرادات الرئيسية للمصارف المدروسة. توصلت الدراسة الى أن الوباء كان له أثر كبير على الخدمات المصرفية حيث كان هناك صلة بين توسع الوباء وقدرة المصارف على تسويق منتجاتها، وقد أثر الوباء سلباً على هيكل إيرادات المصرف وصافي الربح بعد الضريبة حيث انخفضت صافي إيرادات الفوائد ودخل المساهمة، وفي الوقت نفسه زادت بعض عناصر الإيرادات الأخرى مثل صافي الدخل من العمولات والرسوم وارباح التشغيل الناتجة عن تجارة العملات الأجنبية، كذلك تسبب الوباء في انخفاض مستويات السيولة للمصارف وكان له تأثير سلبي على قدرتها على التوسع في منح الائتمان، وبشكل عام فإن النتيجة النهائية لأداء المصرف انخفضت في عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٩.

٤- دراسة (Kunt et al, 2021) بعنوان:

Banking Sector Performance During the COVID - 19 Crisis

"أداء القطاع المصرفي خلال أزمة كورونا COVID - 19"

هدفت الدراسة إلى تحليل أسعار الأسهم في عدد من الشركات المنتشرة في عدد من الدول لتقييم تأثير وباء كورونا في القطاع المصرفي، كما هدفت إلى معرفة الآثار الناتجة عن السياسات المالية والنقدية للدول أثناء فترة الوباء على أسعار الأسهم. شملت عينة البحث النهائية (٣٠٤٣) شركة، منها (٨٩٦) مصرف تجاري و(٢١٤٧) شركة غير مصرفية في (١٧) دولة متطورة و(٢٨) دولة نامية ومن هذه الدول النمسا وفنلندا وهولندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، وامتدت فترة الدراسة من أيار ٢٠١٨ حتى أيار ٢٠٢٠. تمثل المتغير التابع بعوائد الأسهم، في حين اشتملت المتغيرات المستقلة على السيولة وحجم المصرف ونوع المصرف (عام أو خاص) ورأس المال.

تم صياغة نموذج الدراسة على الشكل التالي:

$$ARET_{b,c,t} = \alpha_0 + \alpha_1 \text{ Liquidity ratio}_b + \alpha_2 \text{ Oil exposure}_b + \alpha_3 \text{ Size}_b + \alpha_4 \text{ Public bank}_b + \alpha_5 \text{ Capital ratio}_b + \alpha_6 \text{ Covid}_{c,t} + \mu_c + \epsilon_t + U_{b,c,t}$$

استخدمت الدراسة مقاييس النزعة المركزية مثل الوسيط الحسابي والانحراف المعياري، كمت تم استخدام نماذج الانحدار وتطبيق طريقة المربعات الصغرى.

توصلت الدراسة الى أن التأثير السلبي لوباء كورونا كان أكثر في القطاع المصرفي، كما ان المصارف الكبيرة الحجم والمصارف العامة عانت أكثر من غيرها، كذلك عانت المصارف ذات السيولة المنخفضة قبل الازمة أكثر من غيرها. كما توصلت الدراسة أيضاً الى أن سياسات دعم السيولة ومساعدة المقترضين كان لها تأثير قوي على تحقيق المصارف لأرباح غير عادية ولكن هذه السياسات لم يكن لها نفس الأثر في الدول النامية إذ لم ينتج عنها تأثير إيجابي على أسعار أسهم المصارف العاملة في تلك الدول.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أنّ جميعها ركزت على جائحة كورونا وتأثيرها في القطاع المصرفي، حيث ركزت معظم الدراسات العربية والأجنبية السابقة على أثر جائحة كورونا في الأداء المالي

للمصارف. بالنسبة إلى هذه الدراسات يتضح أنها اتفقت فيما بينها في بعض النقاط واختلفت في نقاط أخرى. على سبيل المثال توصلت دراسة (الخن، ٢٠٢١) إلى أن المصارف تريتت في منح الائتمان وتوصلت دراسة (Altamimi and Shujaa, 2023) إلى أن الوباء تسبب في انخفاض مستويات السيولة للمصارف المدروسة كما كان له تأثير سلبي على قدرتها على التوسع في منح الائتمان. كما بينت دراسة (عبد الماجد، ٢٠٢٢) حصول انخفاض ربحية المصارف السعودية في فترة الجائحة مقارنةً بالفترة السابقة، وهذا يوافق نتيجة دراسة (Altamimi and Shujaa, 2023) التي تشير إلى انخفاض أداء المصارف المدروسة في عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٩.

كما قامت دراسة (Kunt et al, 2021) بقياس الأداء المالي للمصارف عن طريق متغير عوائد الأسهم في حين أن دراسة (عبد الماجد، ٢٠٢٢) قامت بقياس الأداء المالي عبر ست متغيرات وفق نموذج CAMELS، كذلك اكتفت دراسة (الخن، ٢٠٢١) ودراسة (Altamimi and Shujaa, 2023) بتحليل القوائم المالية للمصارف المدروسة دون اللجوء إلى استخدام برامج إحصائية في حين أن دراسة (الخرجي، ٢٠٢١) ودراسة (Kimani, 2023) قامت بتحليل البيانات باستخدام برامج إحصائية مثل برنامج SPSS، أما دراسة (Akkad and Mouselli, 2023) فقد قامت بجمع المعلومات وتحليلها من خلال المقابلات.

من الممكن أن يُعزى التشابه أو الاختلاف في الدراسات السابقة إلى اختلاف مجتمع البحث واختلاف الفترة الزمنية المدروسة والمتغيرات وطرق قياسها وبالتالي لا يمكن إسقاط نتائجها على القطاع المصرفي التجاري الخاص في سورية خاصة أن هذا القطاع يُعد حديث نسبياً.

انطلاقاً من ذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر جائحة كورونا في حجم الائتمان الممنوح وحجم الودائع في المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية، وبالتالي فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى معرفة أثر هذه الجائحة على كافة المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية والبالغ عددها (١١) مصرفاً وذلك من (2017-2022)، مما يشكّل إضافة علمية ومساهمة لهذا البحث.

مشكلة البحث:

تتعرض المصارف لعدد كبير من المخاطر والأزمات التي تؤثر على نشاطها ومتابعة أعمالها، وربما تهدد استمرارها، وهذه الأزمات ليس من الضروري أن تكون أزمات مالية بحد ذاتها بل من الممكن أن تكون أزمات من نوع آخر وتتعرض نتائجها وتداعياتها على كافة القطاعات بما فيها القطاع المصرفي.

تعرض العالم عام ٢٠٢٠ لأزمة تعتبر من أخطر الأزمات وهي جائحة كورونا التي أدت إلى تراجع معدلات النمو الاقتصادي في عدد من البلدان وحدثت صدمات على الصعيد المالي والاقتصادي وتعرض كل من المصارف والمقترضين والعملاء لضغوطات كبيرة نتيجة الحالة الاقتصادية المتدهورة والتقلبات المستمرة التي عانت منها معظم الاقتصاديات (الخن، ٢٠٢١). وكما ذكرنا في مقدمة هذا البحث فإن القطاع المصرفي التجاري الخاص في سورية لم يكن بمنأى عن هذه الأزمة وتداعياتها، وبناءً عليه فإننا في هذا البحث سوف نتناول أثر جائحة كورونا على النشاط الرئيس للقطاع المصرفي والمتمثل بقبول الودائع ومنح الائتمان. وبالتالي فإن مشكلة هذا البحث تكمن في معرفة أثر جائحة كورونا في المصارف الخاصة التجارية في سورية وبالتالي يمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال التساؤلين الرئيسيين التاليين:

١. ما هو أثر جائحة كورونا في حجم الائتمان الممنوح في المصارف التجارية الخاصة في سورية؟
٢. ما هو أثر جائحة كورونا في حجم الودائع في المصارف التجارية الخاصة في سورية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على جائحة كورونا والتي تُعتبر حديثة ومازال الحديث عنها إلى وقتنا الحالي ومعرفة أثرها على القطاع المصرفي التجاري الخاص في سورية والذي يُعتبر حديث نسبياً وذلك من خلال دراسة أثرها على حجم الودائع ومنح الائتمان، وتقديم جملة من التوصيات التي قد تكون مفيدة لإدارات المصارف المدروسة وبالتالي يمكن صياغة أهداف البحث كما يلي:

- ١- اختبار أثر جائحة كورونا في حجم الائتمان الممنوح في المصارف التجارية الخاصة في سورية.
- ٢- اختبار أثر جائحة كورونا في حجم الودائع في المصارف التجارية الخاصة في سورية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث النظرية كونه يتناول أثر جائحة تعتبر من أهم وأخطر الأزمات التي تعرض لها القطاع المصرفي بشكل عام والقطاع المصرفي التجاري الخاص في سورية بشكل خاص، إذ لا تقل أهمية هذه الجائحة عن الأزمة المالية العالمية التي حصلت عام ٢٠٠٨، وبالتالي فإن هذه الجائحة وحداتها هي بحد ذاتها تعطي أهمية لأي بحث خاصة في ضوء الضغوط الكبيرة التي تعرضت لها المصارف والتي كان لا بد من الوقوف عندها والتطرق إليها ومعرفة أثرها في النشاط الأساسي لهذه المصارف خاصة وأن المصارف تلعب دوراً هاماً في مساعدة باقي القطاعات على مواجهة هذه الجائحة من خلال ما تقدمه لهم من قروض ومساعدات وتسهيلات. وبالرغم من وجود عدة دراسات تناولت أثر هذه الجائحة على القطاع المصرفي في سورية إلا أن هذه الدراسات اختلفت عن بعضها سواء من ناحية عينة البحث، أو المتغيرات التابعة والمتغيرات المدروسة، أو فترة الدراسة والطرق الإحصائية المتبعة؛ لذلك يمكن القول بأن هذه الدراسة جاءت مكملة للدراسات السابقة من خلال تسليط الضوء على أثر جائحة كورونا في حجم الودائع ومنح الائتمان في المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية في محاولة لسد الثغرة البحثية وذلك بالاعتماد على منهجية وصفية تحليلية وإحصائية.

بينما تكمن الأهمية العملية من خلال معرفة أثر جائحة كورونا في حجم الودائع ومنح الائتمان في المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية، مما قد يساعد إدارات هذه المصارف ومتخذي القرارات والقائمين على التحليل المالي في هذه المصارف على اتخاذ قرارات ووضع خطط مناسبة وسريعة لمواجهة مثل هذه الأزمات.

٥. فرضيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث يمكن صياغة فرضيات البحث كما يلي:

- ١- الفرضية الأولى: يوجد أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لجائحة كورونا في حجم الائتمان الممنوح في المصارف التجارية الخاصة في سورية.
- ٢- الفرضية الثانية: يوجد أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لجائحة كورونا في حجم الودائع في المصارف التجارية الخاصة في سورية.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع المصارف التجارية الخاصة في سورية والبالغ عددها (١١) مصرفاً، وهذه المصارف هي: البنك العربي - سورية، بنك الائتمان الأهلي - سورية، بنك بيبيلوس، فرنسبنك، بنك سورية

والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، بنك الأردن - سورية، بنك سورية والخليج، بنك بيمو السعودي الفرنسي، بنك الشرق، بنك قطر الوطني، علماً بأنه تم استبعاد المصارف الإسلامية من مجتمع البحث نتيجة طبيعة عملها الخاص.

متغيرات البحث وطرق قياسها:

من أجل تحقيق هدف الدراسة المتمثل بمعرفة أثر جائحة كورونا في حجم الائتمان الممنوح وحجم الودائع في المصارف التجارية الخاصة في سورية سوف نقوم بدراسة أثر الجائحة على كل متغير على حدا وفق النموذجين التاليين:

النموذج الأول:

$$CR_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 COVID_{i,t} + \beta_2 BS_{i,t} + \beta_3 ROA_{i,t} + \varepsilon_{i,t}$$

CR: الائتمان الممنوح، COVID جائحة كورونا، BS حجم المصرف، ROA معدّل العائد على الأصول.

$\beta_1, \beta_2, \beta_3$: معاملات النموذج الأول، β_0 : الحد الثابت

النموذج الثاني:

$$DEPO_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 COVID_{i,t} + \beta_2 BS_{i,t} + \beta_3 ROA_{i,t} + \varepsilon_{i,t}$$

DEPO: حجم الودائع، COVID جائحة كورونا، BS حجم المصرف، ROA معدّل العائد على الأصول

$\beta_1, \beta_2, \beta_3$: معاملات النموذج الثاني. β_0 : الحد الثابت

المتغيرات التابعة: (خليل، ٢٠٢٠)

CR: الائتمان الممنوح وتم التعبير عنه عن طريق حساب معدّل نمو الائتمان من خلال العلاقة التالية:

$$\Delta CR = CR_t - CR_{t-1} \setminus CR_{t-1}$$

DEPO الودائع. تم التعبير عنه من خلال العلاقة التالية:

$$\Delta DEPO = DEPO_t - DEPO_{t-1} \setminus DEPO_{t-1}$$

المتغير المستقل: (عبد الماجد، ٢٠٢٢)

COVID جائحة كورونا يأخذ قيمة (0) في السنوات التي سبقت الجائحة وقيمة (1) في سنة الأزمة وبعدها.

المتغيرات الضابطة: (عمران، ٢٠٢٠)

BS حجم المصرف يتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في المصرف.

ROA معدّل العائد على الأصول ويعبر عن الربحية وتم قياسه من العلاقة التالية:

$$ROA = (\text{صافي الربح بعد الضريبة} / \text{إجمالي الأصول}) * 100\%$$

طرق جمع البيانات:

استخدمت الدراسة بيانات سنوية من نوع بائل Panel Data خلال الفترة الممتدة من عام 2017 وحتى عام 2022. وتم جمع البيانات من نشرات الإفصاح الخاصة بالمصارف عينة البحث والمنشورة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية.

١. طرائق البحث:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة من أجل الوصول إلى هدف الدراسة؛ وهي:

✓ تطبيق مجموعة من الاختبارات كاختبارات الاستقرار لمتغيرات الدراسة من أجل اختبار استقرارية

المتغيرات.

✓ في حال كانت نتائج اختبارات الاستقرارية تشير إلى أن المتغيرات مستقرة عند الفرق الأول وعند المستوى فإننا سوف نقوم بتطبيق نموذج ARDL باستخدام طريقة (Pool Mean Groups PMG).
✓ إجراء سلسلة من الاختبارات على نماذج الدراسة للتأكد من صلاحية ومصداقية النتائج التي تم التوصل إليها مثل اختبارات جودة البواقي ومؤشرات جودة النموذج. (عمران، ٢٠٢٠)

الإطار النظري للبحث:

أولاً: أزمة كورونا.

❖ لمحة عن فيروس كورونا.

فيروس كورونا هو عبارة عن فيروس يصيب الجهاز التنفسي سواء للإنسان أو الحيوان مسبباً مرض معد يصاحبه اعتلالات تنفسية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة.
يؤثر المرض على الأفراد بشكل مختلف حيث تتراوح أعراض الحالات بين أعراض خفيفة خصوصاً عند الأطفال والشباب، وأعراض حادة وخطيرة خصوصاً عند كبار السن ومرضى القلب والسكري والجهاز التنفسي والسرطان وغيرها من الأمراض. وقد أطلق على هذه المرض جائحة نظراً لصعوبة السيطرة عليه وانتشاره السريع، وقد شكلت هذه الجائحة خطر كبير على مستوى العالم حتى أصاب أكثر من (١٣٠) دولة من مختلف القارات. (العنزي، ٢٠٢٠) (الخرزجي، ٢٠٢١)

❖ أثر فيروس كورونا على الاقتصاد.

انتشر فيروس كورونا نهاية عام ٢٠١٩ في معظم أنحاء العالم مما أثار الخوف في كل مكان إذ تم الإعلان عن عدد كبير من الإصابات والوفيات كل يوم، وفرضت الكثير من الدول والمدن حول العالم حالة الإغلاق التام كما تم إلغاء الرحلات الجوية والأحداث والنشاطات الدولية والمهرجانات السنوية. ولكن كان لهذه التدابير والاجراءات المتخذة أثر سلبي كبير على النشاط الاقتصادي بسبب إغلاق عدد كبير من الشركات حول العالم والقيام بتقليص العمالة لديها الأمر الذي انعكس سلباً على النمو الاقتصادي العالمي لعام ٢٠٢٠، كما انعكس سلباً على دخل الفرد وانخفاض القوة الشرائية. (Asare, 2021)
ولقد كان القطاع المصرفي أحد القطاعات المتضررة من هذه الجائحة بسبب حالة عدم الاستقرار التي أحدثتها الفيروس والتقلبات الكثيرة في الأسواق المالية العالمية، مما أدى إلى انخفاض أرباح المصارف بسبب زيادة المخاطر الائتمانية وتعثر العملاء سواء الأفراد او الشركات فضلاً عن زيادة المخصصات الائتمانية لتغطية الخسائر المحتملة. (الخن، ٢٠٢١)

❖ أزمة كورونا وأثرها على المصارف وأساليب مواجهة تداعياتها على النظام المصرفي:

تأثر القطاع المصرفي العالمي بأزمة كورونا بسبب حالة عدم الاستقرار التي نتجت عن هذا الفيروس وحدثت تقلبات كثيرة في أسواق رأس المال العالمية، وقد انخفضت ربحية المصارف بسبب زيادة مخاطر الائتمان لعملاء المصارف من شركات وأفراد. اتخذت غالبية المصارف المركزية في أنحاء العالم عدة سياسات نقدية مثل تخفيض سعر الفائدة الأساسي بدلاً من رفعه، وتخفيض ونسبة الاحتياطي الإلزامي، وشراء السندات الحكومية في السوق الأولية لدعم المستلزمات التي يحتاجها الأفراد والشركات الصغيرة بهدف تجنب مشكلة تسريح الموظفين والتخلف عن السداد، وغيرها العديد من التدابير المالية في محاولة لاحتواء الفيروس ومواجهة الآثار والتداعيات الناتجة عن توقف مختلف النشاطات الاقتصادية والذي نتج عنه زيادة خطر عدم سداد

القروض من قبل عملاء المصارف نتيجة الظروف السائدة من انخفاض أرباح الشركات ومشاكل السيولة إضافة إلى انخفاض متوسط دخل الفرد أو انعدامه إذ قامت العديد من الشركات بتقليص العمالة لتجنب المزيد من الخسائر. وقامت جميع المصارف في مختلف أنحاء العالم بزيادة مخصصاتها الائتمانية من أجل تغطية الخسائر المحتملة بسبب تأثر القطاع المصرفي بجائحة كورونا مما أدى بالضرورة إلى انخفاض صافي الربح. (زواق، ٢٠٢٠)

وبالنسبة لسورية فقد قام **المصرف المركزي في سورية** بزيادة المخصصات الائتمانية وإصدار العديد من القرارات لمواجهة أزمة فيروس كورونا ومن هذه القرارات نذكر:

بتاريخ ٢٢/٠٣/٢٠٢٠ تم توجيه تعميم يتعلق بوضع خطة عمل طارئة في إطار الإجراءات الوقائية لمواجهة فيروس كورونا والذي تضمن تعليق منح التسهيلات الائتمانية الجديدة بكل أنواعها واقتصار عمليات تمويل المستوردات على المواد والسلع الرئيسية.

بتاريخ ٣٠/٠٣/٢٠٢٠ تم إصدار القرار رقم (٢٥) بخصوص إمكانية تأجيل كافة الأقساط المستحقة على العملاء لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من تاريخه ولمرة واحدة ودون فرض أي عمولات أو غرامات أو فوائد تأخير.

بتاريخ ٣١/٠٣/٢٠٢٠ تم إصدار تعميم يوضح طريقة احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة وفق المعيار رقم (٩) وتماشياً مع الضغوط الشديدة على التدفقات النقدية للأنشطة الاقتصادية المختلفة الناتجة عن وباء كورونا المستجد.

كذلك أدت أزمة كورونا إلى فرض الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وكثرة عمليات التعقيم والتنظيف وللجوء إلى الإنترنت والعمل عن بعد مما أدى إلى زيادة المصاريف التشغيلية للمصارف فاضطرت إلى شراء الحواسيب المحمولة ودفع مصاريف اضافية للعمل عن بعد وشراء مستلزمات الوقاية من كمادات ومعقمات. (الخن، ٢٠٢١)

ثانياً: وظائف المصارف التجارية.

تلعب المصارف دوراً أساسياً في عملية التنمية الاقتصادية فهي بمثابة وسيط الذي يقوم بتحويل الأموال من وحدات الفائض إلى وحدات العجز إذ تمثل صندوق تتجمع فيه الأموال على مختلف أشكالها ثم يتم توظيفها باستثمارات تعيد المجتمع وتطوره. (الشمري، ٢٠٠٨).

لا تختص المصارف التجارية بنشاط محددة بل تؤدي العديد من الوظائف والأنشطة التي تُعرف بالخدمات المصرفية، ويعتبر منح الائتمان وخلق النقود المصرفية الوظيفة الرئيسية لأي مصرف تجاري حيث يرتبط ذلك بقبول المصرف لودائع الأفراد وقدرته على تجميع مدخراتهم النقدية والقيام بمنح الائتمان لمن يطلبه.

بالنسبة للودائع فإن المصارف التجارية تحرص على جذب الودائع وزيادتها باعتبارها من أهم مصادر تمويلها وذلك عن طريق تنمية الوعي المصرفي والادخاري وزيادة فروع المصارف وتسهيل إجراءات السحب والإيداع، وتختلف الودائع من حيث آجالها والنشاط الاقتصادي للمودعين والقطاعات التي ينتمون إليها.

هناك عدة تصنيفات للودائع سنذكر منها تصنف الودائع من حيث الاستحقاق، ومن حيث النشاط الاقتصادي للمودعين.

تصنيف الودائع من حيث الاستحقاق كما يلي:

— الودائع الجارية وتحت الطلب: لا يعطي المصرف فائدة عليها، يجوز لصاحبها سحبها متى شاء ذلك وتودع لدى المصارف دون قيود أو شروط، ويمكن أن تُسحب عن طريق الشيكات أو إيصالات الصرف أو أوامر دفع يقوم العميل بتحريرها.

- **الودائع الأجل:** يعطي المصرف فائدة على هذا النوع من الودائع ولكن لا يمكن سحبها أو سحب جزء منها إلا بعد انتهاء المدة المتفق عليها مع المصرف.
- **ودائع التوفير:** يمنح صاحب هذا النوع من الودائع دفتر توفير تُسجل فيه هذه الودائع ويحتفظ به العميل ويقدمه عند كل عملية سحب أو عملية إيداع. (منصور وعلوان، ٢٠١٦)
- **كذلك يمكن أن تصنف الودائع وفقاً للنشاط الاقتصادي للمودعين كما يلي:**
- **ودائع البيوت التجارية:** تتفق حركة الودائع مع طبيعة النشاط التجاري وما يتصف به من تقلبات أو استقرار الأمر الذي يتطلب دراسة وضع الشركات التجارية التي تتعامل مع المصرف.
- **ودائع المنشآت الصناعية:** يرتبط السحب والإيداع لهذه الودائع بالدورة الإنتاجية.
- **ودائع المنشآت الزراعية:** تتأثر بمواسم الزراعة حيث أنه مع بدء الموسم الزراعي تزيد السحوبات، وترتفع الودائع مع بيع المحاصيل.
- **ودائع المنشآت الخدمية:** خاصة بالفنادق وشركات النقل والسياحة.
- **ودائع أصحاب المهن الحرة والعاملين:** تزداد هذه الودائع باستمرار وتتمثل في ودائع الأطباء والصيدالة والمحامين والمحاسبين. (سعيدات وآخرون، ٢٠١٣)

❖ **أنواع الائتمان:**

- **الائتمان المباشر:** ينشأ التزام مباشرةً على المصرف بمجرد إبرام العقد المتعلق بإحدى التسهيلات بحيث يستحق العميل أن يحصل على التمويل المالي مباشرةً من المصرف دون أن يتوقف على ذلك أي عوامل خارجية، ويشمل هذا النوع من الائتمان القروض المصرفية والخصم والسلف والاعتماد المالي.
- **الائتمان غير المباشر:** يوفّر المصرف لهذا النوع غطاء ائتماني يمكن العميل من الدخول في علاقات قانونية مع الغير مكثفياً بإعارة توقيعه أو سمعته التجارية دون أن يضع تحت تصرفه أي مبالغ نقدية. مثل خطابات الضمان البنكية والكفالات المصرفية. (دحام وعطية، ٢٠٢٠)
- هذا ويُعد الإقراض النشاط الرئيس للمصارف؛ إذ تقوم المصارف بتقديم أنواع مختلفة من القروض، وتأخذ هذه القروض أشكالاً متعددة بحيث يمكن تصنيفها وفق عدّة معايير، منها:

أولاً: تصنيف القروض وفقاً لغرض القرض:

يمكن التمييز بين الأنواع الآتية:

- **القروض التجارية:** تستخدم في الاستيراد والتصدير والتوزيع وتهدف إلى تنشيط تداول السلع وتسهيل العمليات التجارية.
- **القروض الاستهلاكية:** وهي القروض التي يكون الغرض من استخدامها استهلاكياً، وهي التي يستفيد منها الأفراد العاديون لسد حاجاتهم الاستهلاكية؛ لذلك فهي قروض شخصية في العادة، تقدم في الأغلب للأفراد من موظفي الدولة والشركات الأخرى.
- القروض الاستثمارية (المخصصة للإنتاج): وهي القروض التي تمنح لتأسيس المؤسسات الإنتاجية أو توسيعها أو تجديدها، وتوفير السيولة اللازمة لها لممارسة نشاطها. (المملوك، 2014)

ثانياً: تصنيف القروض وفقاً للقطاعات الاقتصادية:

يتم تقسيم القروض وفق هذا التصنيف إلى:

- القروض العقارية: تقدّم للأفراد والمشروعات لتمويل شراء الأراضي أو المباني، وعادةً ما تكون هذه القروض مضمونة بالعقار الذي تمّ شراؤه.
- القروض التجاريّة: تكون هذه القروض عادةً لفترة زمنية قصيرة أي لأقل من سنة، يكون استخدامها في مجال تمويل التجارة سواءً التجارة الداخليّة أو الخارجيّة.
- القروض الصناعيّة: وهي القروض التي يطلبها عادةً الحرفيون والمصانع ويتم منحها لأجل متوسطة أو طويلة، وذلك وفقاً للدورة الصناعية للجهة المقترضة.
- القروض الزراعيّة: تُمنح هذه القروض لقطاع الزراعة لشراء بذور، أو أسمدة، أو آلات، وتمنح لأجل قصيرة حسب المواسم الزراعيّة. (محمد، 2015)

ثالثاً: تصنيف القروض وفقاً لنوع الضمان:

- وفقاً لهذا التصنيف يمكن أن نميز بين نوعين من القروض
- قروض بضمانات: وتنقسم إلى نوعين، النوع الأول هو القروض المضمونة بضمانات عينية، أمّا النوع الثاني فهو قروض مضمونة بضمانات شخصية.
 - قروض بدون ضمانات: تُمنح هذه القروض بدون أي ضمان عادة للعملاء الذين يتمنّعون بسمعة وقوة ماليّة لاشكّ فيها. (2002, Ibrahim)

رابعاً: تصنيف القروض من حيث المدّة:

- وفقاً لهذا التصنيف يمكن أن نميز بين الأنواع الآتية من القروض:
- قروض قصيرة الأجل: تتراوح مدّتها بين شهر، ولا تزيد عن عام واحد.
 - قروض متوسطة الأجل: تتراوح مدّتها بين سنة وخمس سنوات على الأكثر.
 - قروض طويلة الأجل: وهي القروض التي تزيد آجالها عن خمس سنوات وقد تصل إلى عشر سنوات أو عشرين سنة. (إيمان، 2011)

❖ الاختبارات القياسية المطبّقة:

أولاً: سيتم إجراء عدد من الاختبارات التمهيدية للتأكد من مدى ملائمة البيانات لشروط أدوات الاقتصاد القياسي المختلفة، والمستخدم في دراسة الأثر وتقديره كاختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات Normality test. بعد ذلك سنقوم بدراسة نوع الارتباط بين المتغيرات المستخدمة في النموذج لمعرفة طبيعة الارتباط بين المتغيرات (هل الارتباط ضعيف أم متوسط أم قوي)، ثمّ سنقوم بدراسة الاستقرار للمتغيرات (Stationarity test for variables) إذ يتم القيام باختبارات جذر الوحدة للتأكد من استقرارية السلاسل الزمنية، والحصول على نتائج سليمة، إضافة إلى تجنّب مشكلة الانحدار الزائف الذي يُظهر أنّ العلاقة بين المتغيرات ذات دلالة إحصائية على الرغم من عدم وجود علاقة ذات مغزى بين المتغيرات. وتُعد هذه الخطوة (القيام باختبارات جذر الوحدة) الخطوة الأولى والأساسية في تحليل البيانات؛ إذ يعبر وجود جذر وحدة في السلسلة الزمنية عن عدم ثبات التباين والمتوسط عبر الزمن (Sheefeni, 2015, p621).

ثانياً: سوف نقوم باختبار العلاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة من خلال إجراء علاقات التكامل المشترك بين هذه المتغيرات بتقدير نموذج ARDL باستخدام طريقة (Pool Mean Groups PMG). وقد تمّ تطوير هذه التقانة من قبل Pesaran and Shin (1999) من أجل تجاوز المشكلات التي واجهت استخدام نماذج التكامل المشترك (Johansen and Engel Granger) ونماذج تصحيح الخطأ، ويتميّز هذا النموذج بأنه لا يتطلّب أن تكون

المتغيرات متكاملة من الدرجة نفسها، ويمكن تطبيقه بغض النظر عما إذا كانت السلاسل الزمنية مستقرة عند مستوياتها أو متكاملة من الدرجة الأولى أو خليطاً من الاثنين، والشروط الوحيد لتطبيق هذا الاختبار هو ألا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية (أديوش وعبد القادر، 2013).

ثالثاً: سيتم إجراء سلسلة من الاختبارات على نماذج الدراسة للتأكد من صلاحية ومصداقية النتائج التي تم التوصل إليها مثل اختبارات جودة البواقي، ومؤشرات جودة التمثيل.

النتائج والمناقشة:

أولاً: الإحصاءات الوصفية.

يبين الجدول رقم (١) الإحصاءات الوصفية للمتغيرات.

ROA	BS	DEPO	CR	
0.010	14.193	0.674	0.545	المتوسط
0.019	12.000	0.140	0.240	الوسيط
0.540	35.000	4.690	6.340	اعلى قيمة
-0.170	3.000	-0.350	-0.450	أدنى قيمة
0.199	4.629	0.656	0.653	الانحراف المعياري
1.682	0.948	3.148	4.564	الالتواء
5.601	3.918	6.372	32.654	التقلطح
93.160	19.557	344.756	451.786	Jarque-Bera
٠.٠٠٠٠	0.005	0.250	0.000000	الاحتمالية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EViews10.

نلاحظ من الجدول السابق أن القيم العليا والدنيا لبعض المتغيرات بعيدة عن قيم الوسيط والمتوسط الحسابي وبعضها قريب من قيم الوسيط والمتوسط الحسابي مما يجعل قيمة الانحراف المعياري كبيرة لبعض المتغيرات وصغيرة لبعضها الآخر.

أما بالنسبة للالتواء فإنه يقيس الانحناء في توزيع قيم المتغير، وفي حالة التوزيع الطبيعي فإن قيمة الالتواء تبلغ الصفر، أما بالنسبة إلى المتغيرات التي تكون فيها قيم الالتواء موجبة فهي تحوي قيمة مرتفعة ويكون الالتواء فيها نحو اليمين. بالنسبة لمتغيرات هذه الدراسة نلاحظ أن قيمة معامل الالتواء كانت موجبة وأكبر من الصفر بالنسبة لجميع المتغيرات مما يعني أنها تحوي قيمة مرتفعة وأن الالتواء نحو اليمين.

أما قيم التقلطح فقد كانت لجميع المتغيرات أكبر من (٣). وبالنظر إلى قيم الاحتمال لاختبار Jarque-Bera نلاحظ أنها جميعها باستثناء متغيري (DEPO) أصغر من مستوى دلالة (5%) وهو ما يشير إلى أن توزيع المتغيرات المدروسة لا يخضع للتوزيع الطبيعي.

ثانياً: الارتباط الخطي بين المتغيرات.

تُفيد مصفوفة الارتباط في الكشف عن مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة. ويُعتبر معامل الارتباط ضعيفاً إذا كانت قيمته من (0.01 - 0.49)، ومتوسطاً إذا كانت قيمته من (0.50 - 0.69)، وقوياً إذا كانت قيمته من (0.70 - 0.99)، وتاماً إذا كانت قيمته (1). (Schober et al, 2018).

يبين الجدول رقم (٢) نتائج مصفوفة الارتباط:

ROA	BS	DEPO	CR	المتغير
			1	CR

		1	0.22 (0.00)**	DEPO
	1	0.14 (0.32)	0.67 (0.00)**	BS
1	0.43 (0.00)**	-0.09 (0.21)	-0.12 (0.02)**	ROA

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EViews10. ** تشير إلى مستوى الدلالة عند 5%.

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن قيم معاملات الارتباط ضعيفة أي لا يوجد مشكلة ارتباط خطي متعدد. ثالثاً اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

تعد اختبارات الاستقرارية من أهم مراحل بناء النموذج القياسي، ولكن قبل أن نحدد اختبارات جذر الوحدة التي يجب أن نقوم بها لا بد من إجراء اختبار وجود ارتباط مقطعي، حيث تنص الفرضية العدم على عدم وجود ارتباط مقطعي، وبناءً عليه يتم تحديد اختبار جذر الوحدة المناسب.

الجدول رقم (3) ملخص نتائج لاختبارات المقطعية لمتغيرات الدراسة:

Cross-Section Dependence Test.	
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation)	
القيمة الاحتمالية	المتغير
٠.١٢	CR
٠.٠٠٠	DEPO
٠.١٠	BS
٠.٠٠٢	ROA

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EViews10.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمتغير (CR و BS) أصغر من ٥% مما يشير إلى وجود ارتباط مقطعي، أما باقي المتغيرات فقد كانت القيمة الاحتمالية أكبر من ٥% وبالتالي لا يوجد ارتباط مقطعي. وبناءً عليه يمكننا أن نستخدم اختبار (Levin et al,2002) Common root Liven Lin Chu.

يبين الجدول رقم (4) نتائج اختبارات جذر الوحدة باستخدام اختبار LLC:

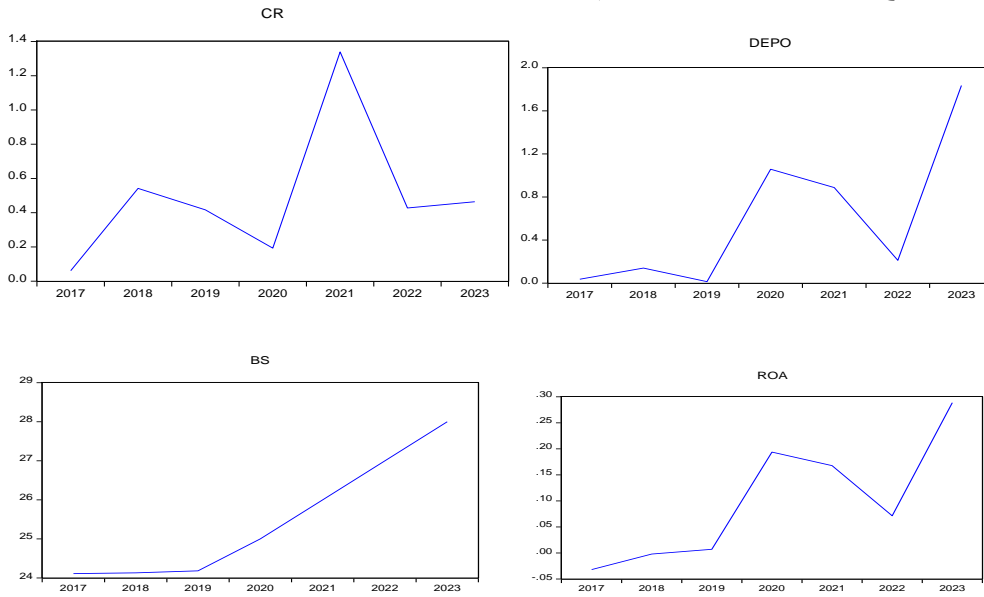
الجدول رقم (4) نتائج اختبارات LLC لمتغيرات الدراسة:

عند التفاضل الأول			عند المستوى			المتغيرات
من دون ثابت واتجاه	ثابت	ثابت واتجاه	من دون ثابت واتجاه	ثابت	ثابت واتجاه	
قيمة t الاحتمالية	قيمة t الاحتمالية	قيمة t الاحتمالية	قيمة t الاحتمالية	قيمة t الاحتمالية	قيمة t الاحتمالية	
		مستقر عند المستوى I (0) بدون ثابت واتجاه عند مستوى دلالة ٥%	-4.3 **0.00	-٠.٩٨ ٠.١	0.32 ٠.٢٣	CR
		مستقر عند المستوى I (0) مع ثابت عند مستوى دلالة ٥%	-2.89 **0.00	-9 **0.00	-1.8 *0.07	DEPO
-٢.٩ **٠.٠٠٠	١.٢٣ ٠.٥	٠.١ ١.٣	٣- ٠.٣٢	٠.٤٤ ٠.٦	٠.٣٤ ٠.٢	BS مستقر عند الفرق الأول دون ثابت

واتجاه عند مستوى دلالة %٥						
ROA	4.9 0١.	٢.١٢ ٠.٣	-٤ ٠.٥	١.٤ ٠.١	٣ *٠.٠٠٠	مستقر عند الفرق الأول مع ثابت عند مستوى دلالة %٥

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EViews10. ** تشير إلى مستوى الدلالة عند 5%.

نلاحظ من الجدول السابق أن متغيرات الدراسة غير مستقرة عند نفس المستوى حيث أن: DEPO, CR_١ متغيرات مستقرة عند المستوى I (0) بينما المتغيران ROA و BS مستقرين عند الفرق الأول I (1). يمكن توضيح حركة المتغيرات وفق الرسوم البيانية التالية:



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EViews10

رابعاً اختبار التكامل المشترك وفق نموذج ARDL:

توصلنا بعد دراسة استقرارية السلاسل الزمنية إلى أن المتغيرات المدروسة مستقرة عند المستوى الأصلي I (0)، وعند الفرق الأول I (1)، وبناءً عليه سوف نقوم باختبار وجود تكامل مشترك بين المتغيرات عن طريق استخدام اختبار الحدود الذي تنص فيه فرضية العدم على عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات من خلال مقارنة قيمة F المحسوبة بالقيم الجدولية ضمن الحدود الحرجة وهي الحد الأعلى Upper Critical Bound (UCB) والحد الأدنى Lower Critical Bound (LCB)، فإذا كانت F أكبر من الحد الأعلى يتم رفض الفرضية العدم مما يُشير إلى وجود تكامل مشترك بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، والعكس صحيح. يظهر الجدول (٥) نتائج اختبار الحدود للنموذجين الأول والثاني:

الجدول (٥) نتائج اختبار الحدود للنموذجين الأول والثاني:

النموذج الثاني		النموذج الأول	
القيمة	الإحصائية T-	القيمة	الإحصائية T-
٤.٥٥	الإحصائية F	٤.٨٦	الإحصائية F
حدود القيم الحرجة		حدود القيم الحرجة	

المعنوية	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى
10%	1.12	2.33	2.43	
5%	2.54	3.19	3.25	
1%	2.45	3.76	3.32	

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج EViews10. ** مستوى دلالة 5%

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة لكلا التّموذجين أكبر من قيمة الحد الأعلى مما يعني قبول الفرضية البديلة التي تشير على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات. وبعد التأكد من وجود تكامل مشترك (علاقة توازنية طويلة الأجل) بين المتغيرات سوف نقوم بتقدير معاملات نموذج ARDL للأجلين الطويل والقصير.

النموذج الأول:

علاقة الأجل القصير: يبين الجدول (6) نتائج اختبار ARDL للتكامل المشترك للنموذج الأول.

الجدول (6) نتائج اختبار ARDL للتكامل المشترك للنموذج الأول:

Prob.*	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
Long Run Equation				
0.0000	201.876890	0.096743	-0.504329	COVID
0.0000	23.545432	0.07666	0.076894	BS
0.0000	0.008965	0.077563	0.022123	ROA
Short Run Equation				
0.0232**	-1.654890	0.900876	-0.546565	COINTEQ01
0.0000	22.980777	0.764436	0.765987	D(COVID)
0.1423	0.764390	0.992232	0.553213	D(BS)
0.0010	2.009651	0.187691	0.811211	D(ROA)
0.123212	0.034325	0.998776	0.124565	C

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج EViews10. ** مستوى دلالة 5%

نلاحظ من الجدول السابق أن متغيرات جائحة كورونا ومعدل العائد على الأصول (ROA, COVID) ذات أثر إيجابي ومعنوي على الائتمان الممنوح في الأجل القصير، بينما المتغير (BS) حجم المصرف له أثر إيجابي ولكن غير معنوي على الائتمان الممنوح في المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية. كما نلاحظ من الجدول أنّ معلمة معامل تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية، الأمر الذي يؤكد وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل بين المتغير التابع والمتغيرات التفسيرية، وقد بلغت قيمة المعامل (0.04) ويُمكن تفسير ذلك بأنّ هناك (54%) من أخطاء الأجل القصير يتم تصحيحها خلال سنة للانتقال إلى الوضع التوازني طويل الأجل.

علاقة الأجل الطويل:

تظهر المعاملات على الأجل الطويل أثر إيجابي ومعنوي لكل من معدل العائد على الأصول وحجم المصرف (ROA, BS) على الائتمان الممنوح، وأثر سلبي ومعنوي لجائحة كورونا (COVID) على الائتمان الممنوح في المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية. (تم تفسير النتيجة لاحقاً ضمن فقرة الاستنتاجات والتوصيات)

النموذج الثاني:

علاقة الأجل القصير:

الجدول (7) نتائج اختبار ARDL للتكامل المشترك للنموذج الثاني:

Prob.*	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
Long Run Equation				
0.0000	113.877665	0.087687	-0.412678	COVID

0.0000	34.900876	0.098988	0.089065	BS
0.0000	0.123435	0.078988	0.076876	ROA
Short Run Equation				
0.0321**	-1.900765	0.544768	-0.432008	COINTEQ01
0.0000	10.932434	0.010123	0.887211	D(COVID)
0.9890	0.665434	0.988991	0.124576	D(BS)
0.0054	3.909076	0.876654	0.449008	D(ROA)
٠.١٩٠٠٨٧	٠.٤٥٤٦٥٤	٠.٠٨٧٠٩٨	٠.١٣٦٥٤٥	C

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج EViews10. ** مستوى دلالة 5%

نلاحظ من الجدول السابق أن متغيرات جائحة كورونا ومعدل العائد على الأصول (ROA، COVID) ذات أثر إيجابي ومعنوي على حجم الودائع في الأجل القصير، بينما متغير حجم المصرف (BS) له أثر إيجابي ولكن غير معنوي على حجم الودائع في المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية. كما نلاحظ من الجدول أن معلمة معامل تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية، الأمر الذي يؤكد وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل بين المتغير التابع والمتغيرات التفسيرية، وقد بلغت قيمة المعامل (٠.٤٣) ويمكن تفسير ذلك بأن هناك (43%) من أخطاء الأجل القصير يتم تصحيحها خلال سنة للانتقال إلى الوضع التوازني طويل الأجل.

علاقة الأجل الطويل:

تظهر المعاملات على الأجل الطويل أثر إيجابي ومعنوي لكل من حجم المصرف ومعدل العائد على الأصول على الودائع، وأثر سلبي ومعنوي لجائحة كورونا على حجم الودائع في المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية. (تم تفسير النتيجة لاحقاً ضمن فقرة الاستنتاجات والتوصيات)

نتائج اختبارات جودة النموذج المقدر:

• مؤشرات جودة التمثيل:

من أجل الحكم على مدى جودة النموذج السابق لا بدّ من دراسة مصداقية هذا النموذج وخصائصه من خلال مجموعة من الاختبارات.

بالنسبة للنموذج الأول وجدنا بأن معلمة معامل تصحيح الخطأ سالب ومعنوي وقد بلغت (٠.٥٤) مما يؤكد على صحة العلاقة التوازنية في الأجل الطويل حيث أن (54%) من الاختلالات في الأجل القصير يتم تصحيحها خلال سنة في الأجل الطويل، كما أنه ومن خلال إحصائية F وجدنا أن القيمة الاحتمالية أصغر من 5% وبالتالي النموذج معنوي ويمكننا التقدير باستخدامه.

بالنسبة للنموذج الثاني وجدنا بأن معلمة معامل تصحيح الخطأ سالب ومعنوي وقد بلغت (٠.٤٣) مما يؤكد على صحة العلاقة التوازنية في الأجل الطويل حيث أن (43%) من الاختلالات في الأجل القصير يتم تصحيحها خلال سنة في الأجل الطويل، كما أنه ومن خلال إحصائية F وجدنا أن القيمة الاحتمالية أصغر من 5% وبالتالي النموذج معنوي ويمكننا التقدير باستخدامه.

• اختبارات البواقي: سنقوم بتنفيذ بعض الاختبارات التي تختبر جودة بواقي النموذج المقدر ومن هذه

الاختبارات:

✓ اختبار التوزيع الطبيعي: من خصائص النموذج الجيد عدم وجود ارتباط ذاتي في بواقي النموذج، ومن أجل اختبار مشكلة الارتباط الذاتي في بواقي نموذج الدراسة قمنا بتطبيق اختبار الارتباط الذاتي correlogram على بواقي النموذجين وقد حددنا فترة التباطؤ ب (٤) وتوصلنا إلى النتائج التالية:

عدد فترات التباطؤ ٤

النموذج الثاني						النموذج الأول					
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 -0.195	-0.195	0.3653	0.546			1 0.212	0.212	0.4313	0.511
		2 -0.031	-0.071	0.3764	0.828			2 -0.083	-0.134	0.5132	0.774
		3 0.059	0.040	0.4315	0.934			3 -0.257	-0.222	1.5668	0.667
		4 -0.426	-0.427	4.7843	0.310			4 -0.337	-0.272	4.2864	0.369

نلاحظ أن قيم (AC) أصغر من (٠.٥) مما يشير إلى عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي.

✓ اختبار التوزيع الطبيعي:

يُعد خضوع سلسلة البواقي للتوزيع الطبيعي من خصائص النموذج الجيد، وتتص الفرضية العدم لهذا الاختبار على أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً، في حين تتص الفرضية البديلة على أن البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي. تم التأكد من أن توزيع البواقي تتوزع وفق التوزيع الطبيعي، حيث وجدنا أن القيمة الاحتمالية لإحصائية Jarque-Bera للنموذج الأول تساوي (0.15) وهي أكبر من مستوى معنوية 5% وبالتالي بواقي النموذج تتوزع وفق التوزيع الطبيعي.

كما أن القيمة الاحتمالية لإحصائية Jarque-Bera مساوية (0.21) وهي أكبر من مستوى معنوية 5% وبالتالي بواقي النموذج تتوزع وفق التوزيع الطبيعي.

النموذج الثاني

Series: Residuals	
Sample 2017 2023	
Observations 77	
Mean	-9.52e-17
Median	-0.014633
Maximum	0.983896
Minimum	-0.862873
Std. Dev.	0.562992
Skewness	0.286057
Kurtosis	2.921214
Jarque-Bera	0.097277
Probability	0.154346

النموذج الأول

Series: Residuals	
Sample 2017 2023	
Observations 77	
Mean	6.29e-16
Median	-0.035569
Maximum	2.659227
Minimum	-3.485517
Std. Dev.	2.213412
Skewness	-0.374628
Kurtosis	2.095730
Jarque-Bera	0.344772
Probability	0.211654

اختبار الفرضيات:

- عند مستوى دلالة (5%) تأثير متغير جائحة كورونا (COVID) على الائتمان الممنوح في المصارف التجارية الخاصة سالب ومعنوي، وبالتالي نقبل الفرضية البحثية الفرعية الأولى.
 - عند مستوى دلالة (5%) تأثير متغير جائحة كورونا (COVID) على حجم الودائع في المصارف التجارية الخاصة سالب ومعنوي، وبالتالي نقبل الفرضية البحثية الفرعية الثانية.
 - بالنسبة لحجم المصرف ومعدل العائد على الأصول فقد تبين وجود أثر إيجابي معنوي لكل منهما في الأداء المالي. (سيتم شرح ذلك في الفقرة التالية "فقرة الاستنتاجات")
- وبالتالي يأخذ النموذجين الشكل الآتي:

$$CR_{i,t} = 0.12 - 0.50 (COVID_{i,t}) + 0.10 (BS_{i,t}) + 0.02 (ROA_{i,t}).$$

$$DEPO_{i,t} = 0.13 - 0.40 (COVID_{i,t}) + 0.10 (BS_{i,t}) + 0.08 (ROA_{i,t}).$$

الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

• يوجد أثر سلبي ومعنوي لجائحة كورونا في حجم الائتمان في المصارف المدروسة، بمعنى أن حجم الائتمان الممنوح ينخفض كلما استمرت الجائحة وزادت حدتها والعكس صحيح. لقد تركت جائحة كورونا أثراً كبيراً على أقوى القطاعات المصرفية ومن الطبيعي أن يكون القطاع المصرفي السوري كغيره من القطاعات التي تأثرت بالجائحة. لاحظنا من خلال العودة إلى القوائم المالية أن حجم الائتمان الممنوح من قبل المصارف المدروسة قد انخفض في عام ٢٠٢٠ مقارنةً بالأعوام السابقة، وقد رافق هذا الانخفاض زيادة نسبة القروض المتعثرة حيث كشفت دراسة قام بها (حميدة والقصار، ٢٠٢٤) عن ارتفاع نسبة القروض المتعثرة في المصارف التجارية الخاصة في سورية بشكل ملحوظ أثناء جائحة كورونا. كما كشف الدراسة الى ان معظم المصارف التجارية الخاصة واجهت مخاطر ائتمانية مرتبطة بتعثر العملاء وعدم قدرتهم على السداد، الأمر الذي انعكس على حجم الائتمان الممنوح وزادت شروط منحه وخاصةً في ظل زيادة الطلب عليه في تلك الفترة من قبل الأفراد والشركات لمواجهة تداعيات الجائحة والضغط الناتجة عنها.

• يوجد أثر سلبي ومعنوي لجائحة كورونا في حجم الودائع في المصارف المدروسة. بالرغم من محاولات المصارف لجذب المزيد من الودائع عن طريق رفع معدلات الفائدة إلا أن معدّل نمو الودائع ظل متذبذب بين الزيادة والنقصان طيلة فترة الدراسة، ويمكن تفسير الأثر السلبي لجائحة كورونا على الودائع بعدم رغبة العملاء في الاحتفاظ بمدخراتهم على شكل ودائع مصرفية وتوجيهها نحو استثمارات أخرى خاصة بعد التدهور الكبير في قيمة العملة السورية.

• يؤثر حجم المصرف ومعدّل العائد على الأصول بشكل إيجابي في كل من حجم الائتمان وحجم الودائع حيث أن المصارف الكبيرة الحجم والمصارف التي حققت أرباح "وإن كان سبب هذه الأرباح هو إعادة تقويم القطع البنوي والقليل منها كان ربحاً تشغيلياً" استطاعت أن تؤثر بشكل إيجابي على حجم الائتمان الممنوح وحجم الودائع، بالإضافة الى ذلك فقد اصدر المصرف المركزي التعميم رقم ٢٢٣٧/١٦ تاريخ ٢٠٢٠/٤/٢٧ الذي تضمن عدم قيام المصارف بتوزيع أي أرباح نقدية على المساهمين من الأرباح المحققة عام ٢٠١٩ ، وذلك بهدف تعزيز قوة المصارف وزيادة قدرتها على مواجهة التحديات والمخاطر المالية، وزيادة قدرتها على منح الائتمان والحد من التأثيرات السلبية لجائحة كورونا الخاصة.

• التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يُوصي الباحثون بالآتي:

- نوصي المصارف باستخدام المخصصات التي قامت بتشكيلها لمواجهة الظروف الطارئة بهدف الحد من تأثيرات وتداعيات هذه الجائحة، بالإضافة إلى اتباع سياسة تحوطية واستخدام أدوات وأساليب حديثة تساعدها على مواجهة الأزمات والمخاطر المستقبلية المحتملة تجنباً لوقوع خسائر مالية وضماناً لاستمرارها في متابعة نشاطها، فضلاً عن ضرورة استمرار المصارف المركزية بتقديم الدعم اللازم للمصارف في مثل هذه الأزمات.

- يتميز القطاع المصرفي بقاعدة وودائع متنوعة ومستقرة وبالتالي يجب على المصارف الحفاظ على هذه الودائع وزيادة ثقة العملاء بها إضافة إلى الاستفادة من هذه الودائع وتوظيفها في استثمارات تحقق لها معدّل فائدة يكون أكبر من المعدّل الذي تمنحه للمودعين.

- يجب على المصارف أن تضع معايير وضوابط تضمن لها استرداد أقساط القروض وفوائدها في الوقت المحدد، بالإضافة إلى الالتزام بالممارسات السليمة في إدارة مخاطر الائتمان. نقترح للأبحاث المستقبلية توسيع عينة البحث وذلك بإدخال المصارف الإسلامية والمصارف العامة أو المصارف التجارية في دول أخرى والمقارنة بينها مما قد يؤدي إلى ظهور نتائج مختلفة.

المراجع:

- (١) أدريوش، حمداني؛ عبد القادر، ناصور. (2013). دراسة قياسية لمحددات الاستثمار الخاص في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة. أبحاث المؤتمر الدولي: تقييم آثار برامج الاستثمار العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2014. جامعة سطيف: الجزائر.
- (٢) انجرو، إيمان. (2006). التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الإقراض (المصرف الصناعي السوري أنموذجاً). رسالة ماجستير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين: سورية.
- (٣) البني، محمد. (٢٠٢١). أثر فيروس كورونا على سوق دمشق للأوراق المالية للفترة ما بين (أذار ٢٠٢٠ - كانون الأول ٢٠٢١). مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية. المجلد ٥ / العدد ٠١ (٢٠٢١)، ص ٩-٢٨.
- (٤) تقرير المنظمة العامة للبنوك الإسلامية، ٢٠١١.
- (٥) الجن، سوزان موسى. (٢٠٢١). أثر أزمة كورونا على القوائم المالية والأداء المالي للمصارف السورية التقليدية الخاصة - دراسة حالة على بنك بيلوس ". رسالة ماجستير منشورة، وزارة التعليم العالي المعهد العالي لإدارة الأعمال.
- (٦) حميدة، أيمن؛ القصار، محمد سامر. (٢٠٢٤) القروض المتعثرة في النظام المصرفي في سورية والمقترحة لمعالجتها (دراسة تحليلية مقارنة للتجارب العربية والدولية وإمكانية التقدم منها في سورية). رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.
- (٧) الخرزجي، فؤاد محمد عبد الله. (٢٠٢١). أثر جائحة كورونا على الاداء المالي للمصارف التجارية: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العربية. مجلة إقتصاد المال والأعمال المجلد ٥ / العدد ٤.
- (٨) خليل، دعاء. (٢٠٢٠). أثر الشمول المالي على النمو الاقتصادي في سورية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد قسم العلوم المالية والمصرفية، جامعة تشرين، سورية.
- (٩) دحام، دحام لطيف؛ عطية، طارق طعمة. (٢٠٢٠). محددات التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية العراقية للفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٩). مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد (٧) العدد (١) ١٥٧-١٧٥.
- (١٠) زواق، الحواس. (٢٠٢١). استجابة السياسة النقدية لاحتواء التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد ١٩. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد ٢٢، العدد ٢، ص ٢٤٣-٢٦٨.
- (١١) سعيدات، الصادق؛ زرباني، تومي؛ قرعاني، تومي. (٢٠١٣). دور المصارف التجارية في التنمية الاقتصادية حالة بنك الوطني الجزائري (BNA). مذكرة مقدمة لنيل درجة الليسانس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- (١٢) الشمري صادق راشد. (٢٠٠٨)، ادارة المصارف / الواقع والتطبيقات العملية، بغداد

- (١٣) عادل، هبال. (2012). *إشكالية القروض المصرفية المتعثرة، دراسة حالة الجزائر*. رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر: الجزائر.
- (١٤) عبد الماجد، ضياء الدين عبد الباسط. (٢٠٢٢). *الأداء المالي للمصارف السعودية في ظل جائحة كورونا: باستخدام نظام تصنيف CAMELS*. مجلة جامعة تشرين العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٤٤) العدد (١) ٢٠٢٢
- (١٥) عمران، علا. (٢٠٢٠). *محددات مخصصات خسائر القروض في المصارف التجارية التقليدية الخاصة العاملة في سورية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد قسم العلوم المالية والمصرفية، جامعة تشرين، سورية.
- (١٦) العنزي، نهلة نجاح. (٢٠٢٠). *العلاقات العامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإدارة الازمة الصحية (دراسة تحليلية لإدارة ازمة فايروس كوفيد ١٩ عبر صفحة وزارة الصحة في فيسبوك من ٢٠٢٠/٣/٢١ حتى ٢٠٢٠/٤/٢١ مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد ٣، العدد ٣٨، ص ٤٦٦-٤٨٦*.
- (١٧) محمد، مياد أنيس. (2015). *التأمين على الائتمان ودوره في إدارة المخاطر الائتمانية وتعزيز عمليات التمويل "دراسة للتجربة الأردنية مع إمكانية الاستفادة منها في سورية"*. رسالة ماجستير منشورة، قسم المصارف والتأمين، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية.
- (١٨) المملوك، أنس (2014). *مخاطر الائتمان وأثرها في المحافظ الاستثمارية دراسة تطبيقية على قطاع المصارف الخاصة في سورية*. أطروحة دكتوراة منشورة، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية.
- (١٩) منصور، مازن؛ علوان، الاء. (٢٠١٦). *الودائع وعلاقتها بالربحية في القطاع المصرفي السوري*. الجامعة السورية الخاصة كلية إدارة الاعمال.
- (٢٠) موصلي، سليمان؛ صالحاني، علاء. (٢٠٢٤). *دراسة أثر جائحة كورونا والكفاءة التشغيلية في ربحية المصارف الاسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية*. مجلة جامعة حماة - المجلد السابع - العدد الخامس. ١٨٩-١٧٢

(٢١) موقع سوق دمشق للأوراق المالية. <http://www.dse.sy>

22) Akkad, Bana Abdulmajid; Mouselli, Sulaiman. (2023). *Syrian SMEs in Times of COVID-19 Pandemic: Challenges, Adaptation, and Policy Measures*. Journal of Risk and Financial Management.

23) Altamimi, Rami Abbas Hmeed; Shujaa, Mokhaled Fouad. (2023). *The Impact of the Corona Pandemic on the Marketing of Banking Services and its Reflection on the Result of Banks ' Business*. Intern. Journal of Profess. Bus .Review .| Miami , v . 8 | n. 5 | p. 01-11 |.

24) Asare: Prince, and Richard Barfi. (2021). *"The Impact of Covid - 19 PandeMic on the Global Economy: Emphasis on PoverTy Alleviation and Economic Growth*. Economics 8. (1): 32-43

25) Ibrahim, Ahmed Tijjani. (2002). *The Effects of Credit Management on Profitability of Nigerian Banks*. Master's Thesis in Accounting and finance. Ahmadu Bello University.

26) Kimani , Stephanie (2023). *The impact of the COVID - 19 pandemic on bank lending : A sectoral analysis* . KBA Centre for Research on Financial Markets and Policy Working Paper Series , No. 67 , Kenya Bankers Association (KBA) , Nairobi.

- 27) Kunt , Demirgüç Asli; Pedraza, Alvaro; Ortega, Claudia Ruiz. (2023). *Banking Sector Performance During the COVID - 19 Crisis*. POLICY RESEARCH WORKING PAPER 9363.
- 28) Levin, Andrew; Lin, Chien-Fu ; Chu, James; Shang, chia. (2002). "Unit Root Tests in Panel Data: Asymptotic and Finite-Sample Properties." *Journal of Econometrics*, 108, 1-24..
- 29) Schober, Patrick; Boer , Christa ; Schwarte , Lothar. *Correlation Coefficients: Appropriate Use and Interpretation*. May 2018 Volume 120 Number 5. www.anestheso-analgeta.org 1763.
- 30) Sheefeni, Johannes Peyavali Sheefeni. (2015). *The Impact of Macroeconomic Determinants on Non-performing Loans in Namibia*. *International Review of Research in Emerging Markets and the Global Economy (IRREM) An Online International Research Journal* (ISSN: 2311-3200) 2015 Vol: 1 Issue 4.